سمو ولي العهد .. وكلية الملك فهد الأمنية

عصام بشير العوف

بتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين الملك المفدى سلمان بن عبدالعزيز آل سعود – حفظه الله – ومتابعته حققت المملكة العربية السعودية تقدماً متميزاً وسبقاً كبيراً في محاربة الإرهاب وذلك بين دول العالم جميعاً. فقد اعتمدت خططا مدروسة تتصل بتفهمها للإرهابيين من حيث بيئتهم الاجتماعية ومدى جهلهم بالتعاليم الدينية ومبادئ الشريعة الإسلامية السمحة كما تدرس ارتباطهم بالمنظمات الإرهابية وتعلقهم بالجهلة من أدعياء العلم والمعرفة الدينية. كما تتعرف على بنائهم النفسي واستعدادهم للقيام بأعمالهم الإجرامية بين الآمنين من ذويهم ومجتمعهم أطفالاً ونساء ورجالاً. إن تفهم أوضاع الإرهابيين هو الخطوة الأولى نحو القضاء على الإرهاب.

والجدير بالذكر أن الحرب على الإرهاب في المملكة يسجل لصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية منذ أن كان مساعدا لوزير الداخلية لشؤون الإرهاب، وقد كان سمو الأمير يضع جل اهتمامه في محاربة الإرهاب من خلال جميع الوسائل بالترغيب حيناً وبالشدة حيناً آخر. وكما كان يهتم بعمليات المكافحة والتصدي والقبض على الإرهابيين فقد كان حريصا على استسلامهم والبدء بتوعيتهم وتعليمهم حب الوطن وأن يعيدهم في النهاية إلى جادة الصواب وإلى أهلهم سالمين متعظين، ولا ننسى أن سموه الكريم يضع الغالي والنفيس في سبيل وطنه ومليكه كما يقدم حياته في سبيل مجتمعه وأبنائه، ونذكر في هذا المجال أن أحد الإرهابيين منذ سنوات عديدة قد استغل سياسة الأمير في إعادة الإرهابيين إلى جادة الصواب فطلب أن يعلن توبته أمام سموه شخصياً وقبل سموه باستقباله فما كان من هذا الإرهابي المجرم إلا أن فجر نفسه وهو على بعد خطوات منه، لكن الله عز وجل كان قد وضع أميرنا المحبوب في ظل عنايته وحمايته ونجا سموه من محاولة الاغتيال بتوفيق من الله وبقرب حراسه الأشاوس منه.

إن سمو ولي العهد ركن أساسي في مقاومة المملكة للإرهاب المستشري في أكثر دول العالم. نقول هذا الكلام ونتذكر هذا الحدث الرهيب ونحن نتابع أخبار سموه الكريم وهو يرعى حفل كلية الملك فهد الأمنية ويسلم الخريجين في الدورة ٤٤ شهاداتهم كل في اختصاصه وقد بلغ عدد الخريجين ١١٤٥ في ٨٠ تخصصاً نظرياً وعلمياً وذلك في استاد الأمير نايف في الكلية، وهي كلية قديمة تأسست في عهد الملك المؤسس عبدالعزيز آل سعود طيب الله ثراه وكانت تدعى مدرسة الشرطة ثم أصبحت كلية الشرطة ثم كلية قوى الأمن الداخلي ثم اسمها الحالي وكان هذا التغيير بسبب المؤهل العلمي المطلوب الذي أصبح شهادة الثانوية العامة لينال الخريج شهادة بكالوريوس علوم أمنية، أما الآن فيقتصر القبول على خريجي الجامعات. وقد أصبح عدد الخريجين ما بعد البكالوريوس حتى الآن ٨٢ خريجا من حملة الدكتوراه و١٢٦ خريجا من حملة الماجستير. وقد ألقى اللواء سعد بن عبدالله الخليوي مدير عام الكلية كلمة قال فيها: " من هذا المنبر ومن عرين الأمن نجدد البيعة بالسمع والطاعة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وسمو ولي عهده الأمين وسمو ولي ولي عهده" وقد اشار إلى نعمة الأمن والأمان في زمن تتلاطم فيه الأزمات والقلاقل والفتن حيث يعد رجل الأمن ركيزة اساسية ومثالاً يقتدى به في ولائه لقيادته وفي قدراته وإمكاناته وفيما يحققه من نتائج في مكافحة الجريمة والإرهاب.

ثم توجه سمو الأمير محمد بن نايف ولي العهد إلى الميدان الرئيسي في الكلية مفتتحاً حملة صدقات شهداء الواجب للسنة الثامنة وتتألف الحملة من ٤٥ شاحنة تقطع ٨٠٠٠ كم إلى ٣٤ موقعا ما بين مدينة وقرية وهجرة تحمل سلال الغذاء إلى أسر الشهداء والفقراء والمحتاجين في جميع أنحاء المملكة.

وقد التقى سمو ولي العهد بعدد من أبناء الشهداء حيث أكد سموه أن أسر الشهداء وذويهم يحظون بمتابعة مستمرة من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله تقديراً منه وعرفاناً لما بذله الشهداء من تضحية وفداء لهذا الوطن الغالي رحمهم الله. إن سمو ولي العهد يقابل محبة الناس له بمحبة أعظم منها تبدأ من الأمن والأمان ولا تنتهي عند سلات الغذاء بل يهتم بجميع شؤونهم مهما كانت، نسأل الله تعالى أن يحفظ قيادتنا الرشيدة وبلادنا السعودية وأمتنا الإسلامية والعربية بأمان واستقرار وازدهار.

بالعمل وحده نرتقي

خالد تاج سلامة

ان المواطن العربي أياً كان موقع تواجده من المحيط الى الخليج يمتلك الكثير من الخصائص التي تميزه.. وأجلها كونه مسلماً يتقي الله ويرعاه في كل ما يعمل، ويتحلى بالصبر والحلم واتقان عمله كما اوصى دينه.

ولهذا المواطن المتيز مثل تبدأ من الاحترام وصولا الى حسن المعاملة مع الآخرين والتعايش معهم، واحترام خبراتهم وقدراتهم في العديد من المجالات لمسايرة كل مستجدات تقنيات العالم الجديد.

ولهذا المواطن المتفرد واجبات تنبع من مثاليات تلزمه بروح الانتظام والنظام والواقعية وجميعها عوامل نجاح لأي عمل يوكل اليه.

ان امتهان أي عمل يعتبر دفعاً لعجلة الانتاج في المجتمع وبالتالي المساهمة في رقي الامة فالعمل في حد ذاته واجب حتمي ببعديه الاستراتيجي والتكتيكي تحقيقاً للأهداف الخاصة والعامة لتستمر عجلة الحياة لتتاح الفرصة للأجيال المتعاقبة اكمال المسيرة في العديد من المجالات خدمة للوطن.

ان الطريق طويل وقديماً قيل ان مشوار الألف ميل يبدأ بخطوة فبالعمل وحده نستطيع ان نصل الى مشارف الرقي بالمحافظة على قواعد واخلاقيات المهنة والالتزام الصارم بتنفيذ المتطلبات واحترام الجميع في محيط العمل والعمل الدؤوب في التطوير والمحافظة على الجودة.

دعونا نتذكر ان الانسان الناجح هو الانسان المحافظ على قدرته الابداعية ويمتلك النظرة الشمولية العلمية التي تزن الامور بميزان دقيق بعيداً عن الاهواء والمؤثرات الخارجية وصولا الى تحقيق أكبر قدر من النجاح .. فبقدر ما نعمل نستطيع ان نصل الى ما نصبوا اليه على الصعيدين الشخصي والقومي.

عندما يكون إسعاد الناس سياسة حكومية

د. خالد الخاجة

عندما أكد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، على أن «إسعاد الناس مهمة لا تحتمل التأجيل»، فقد كشف بجلاء عن الغاية الكبرى والهدف السامي الذي يجب أن تسعى إلى تحقيقه كافة الدوائر والمؤسسات الحكومية، وما يجب أن يحرص على تحقيقه كل فرد في فرق العمل الحكومي، ولا شك أن هذه المقولة الجامعة تلخص فلسفة العمل الحكومي، وتصل بدقة إلى النقطة الرئيسة، كما أنها خلاصة كافة النظريات التي تعلقت بالتنمية والتطور، وهي أن ما يبذل من جهد لا قيمة حقيقية له إلا عندما يستشعره الناس في حركتهم اليومية.

وعندما أطلق سموه مبادرة فريدة من نوعها لقياس سعادة أفراد الجمهور ورضاهم عن الخدمات الحكومية المقدمة لهم، لم يشأ أن يكون ذلك الرصد بعد مرور أعوام أو عند الانتهاء من خطط خمسية أو عشرية، كما هو معتاد في السياسات الحكومية من حولنا. ولأن الفكر الحكومي غير المعتاد، والذي دأبت قيادته على أن تفكر خارج الصندوق، كما لم تعتد أن تختار بين بدائل مطروحة بل تطرح بنفسها البديل الجديد، أرادت القيادة الحريصة على أن يتم الرصد بشكل يومي عبر توزيع أجهزة إلكترونية في جميع الدوائر الحكومية تكون مرتبطة بشبكة مركزية تقوم برصد هذا المؤشر، وإرسال تقارير بشكل يومي لمتخذي القرار لرصد المناطق الجغرافية والحكومية الأكثر سعادة ورضا عن الخدمات الحكومية، بهدف تطوير الخدمات وتحسينها، ومدى سعادة الجمهور عن الخدمات المقدمة في زمن تسارعت فيه الخطى ولم يعد يحتمل أن يتم قياس العمل الحكومي غير التقليدي بأساليب تقليدية.

إن إسعاد الشعب يكرس لديه قيمة الانتماء للوطن والولاء لقيادته. فالبرغم من أنها حالة نفسية ترتبط بالعاطفة، إلا أن أبعادها تنعكس على حركته اليومية، فعندما يشعر المواطن أن قيادته تسعى لتحقيق ما فيه الخير له فإنه يفخر بانتمائه إلى تلك الأرض ويضحي بالغالي والنفيس من أجلها، كيف لا وهو لم يجنِ من ثمارها غير العزة والكرامة.

والشاهد أن أخطر الأمراض التي أصابت بعض الشعوب من حولنا هي الغربة في الوطن، عندما لا يكون لما يراه أو يسمعه أثر في حياته اليومية، وهو ما ينعكس على علاقة الناس بعضهم ببعض، فضلاً عن علاقاتهم مع غيرهم، وتاريخ الإمارات وواقعها يبرهن على أن حالة الرضى التي يستشعرها المواطن عن نفسه ومجتمعه انعكست على اتساع نفسه لقبول الآخر أيا كانت ثقافته وعقيدته، فضرب المثل في السلام المجتمعي، وتكامل الحضارات بدلاً من صراعها، وتلك طاقة نفسية لا تتأتى للعديد من الشعوب التي تدعي التحضر والتمدن، في الوقت الذي تتعصب فيه إلى حد العداء والعنف لعنصرها أو عرقها أو عقيدتها أو لغتها وتنفي وجود الآخر.

كما أن السعادة ذاتها تزود الفرد بالطاقة الإيجابية، التي تجعل ما بداخله جميلاً فيرى الوجود من حوله جميلاً، وهي التي تجعله يضيء دائما شمعة بدلاً من أن يلعن الظلام، تلك السعادة تمد المواطن بقدرة على الفعل ورغبة في البناء، كما أنها تستفز لديه طاقات لم يكن لها أن تكون عند انعدام ثقته بذاته وعزوفه عما حوله. على الجانب الآخر، فإن ما يجعل سياسة الحكومة الإماراتية متفردة هو أنها عندما تعلن عن إسعاد الشعب فإنها لا تتوقف عند القول، ولكنه ينتقل إلى مربع التحقق برؤية واضحة وبعمل شاق لا يلمسه المواطن فحسب ولكن المواطن والمقيم، فشجرة الخير في الإمارات تمتد أغصانها لينعم بظلها المواطن والمقيم على أرضها، وهو ما جعل منها من أكثر بقاع الأرض رغبة في الإقامة فيها بين الشباب العرب، الذين هم أمل الأمة ومستقبلها، الذي يرونه يتحقق على أرض الإمارات.

وفي تقديري، فإن إطلاق مصطلح إسعاد الناس لم يأت هكذا، غير أنه كان نتاجاً لمنظومة عمل كبيرة عبر سنوات سعت إلى التميز الذي أصبح عملاً يومياً في كافة الدوائر والمؤسسات الحكومية لتحقيق الرضى المجتمعي عن الأداء، ثم تتجاوز مرحلة التميز إلى الابتكار، لينتقل معها الرضى إلى مربع السعادة، ليتضح أن تحقيق السعادة للمواطن لم يكن عبر الدفقات الشعورية والحماسة الوطنية ولكن عبر رؤية جلية واضحة، ومنظومة عمل متناغم، وطاقة بذل لا تعرف الكلل أو الملل.

وأحدث حبة أضيفت إلى عقد السعادة هو برنامج «سعادة» للرعاية الصحية في دبي، والذي ينعم فيه ما يقرب من ١٣٠ ألفاً من مواطنيها بغطاء صحي متميز، وهو ما يشجّع الكثير من المرضى على اختيار الخدمات المحلية للرعاية الصحية بدلاً من السفر للعلاج في الخارج، وبالتالي تقليل التكاليف المالية التي تتحملها الجهات الحكومية.

وقد كشفت دراسة استقصائية أجراها معهد غالوب أن اثنين من كل خمسة إماراتيين يفضلون العلاج في الخارج، ومصدر السعادة من تطبيق هذا البرنامج لا يأتي من تطبيق أفضل الممارسات المتبعة عالميا فحسب، ولكن حينما يتلقى المريض علاجه بين أفراد عائلته وأهل بيته وعلى أرض وطنه، لا شك يعد من أسباب التعجيل بشفائه ويزيد من ثقته بقدرات المرافق الصحية والبنية التحتية لها، كما أنه ينعكس على تطوير الأداء المهني ذاته والارتقاء بالمنظومة الصحية عبر المنافسة في التجويد والتميز، وأثر ذلك على مستقبل السياحة العلاجية في الإمارات.

وما يستحق التوقف كثيرا أن من سيحدد حجم الإنجاز ومدى تحقيقه ليسوا مديري الدوائر أو مقدمي الخدمات، لكن المعنيين بالخدمة أنفسهم وهم الناس، فهم المعنيون بها والمستفيدون منها والضابطون لحركتها ومداها، ولأن سموه من أكد غير مرة في ومضات من فكره أنه عندما تطور الحكومات نفسها وخدماتها لتسهيل حياة الناس فإنها تحقق لهم الراحة والسعادة، وعندما تخلق الفرص لأبناء الوطن فإنها تحقق لهم السعادة، وعندما تقدم الحكومات أفضل أنظمة التعليم لأبناء الوطن فإنها تزودهم بأهم أسلحة بناء مستقبلهم ليكونوا سعداء، وعندما تقدم الحكومات رعاية صحية متميزة فلا شيء أكثر إسعاداً للمريض من الشفاء والراحة، فصار سموه صانعاً للسعادة وجعل منها الغاية لسياسة الحكومة.

النكبة والقضية والاستقلال: خطايا الفهم والمفهوم

شحادة موسى

أصبح من الضروري، كما يبدو، إعادة تأكيد أهمية ضبط المصطلحات والتعابير، وتحديدها بدقة خصوصًا إذا استُخدمت على نحو يسيئ الى مقصدها الصحيح. من هذه التعابير: النكبة، والقضية، والاستقلال، وبالأخص الاستقلال الذي أصبح قادةمنظمة التحرير، وآخرون، يرددونه شعارًا كالمهووسين، من دون تبصّر بما له من تأثيرات سلبية على القضية الفلسطينية. ما النكبة؟ انها الكارثة التي حلت بالشعب الفلسطيني سنة ١٩٤٨ نتيجة الغزو الصهيوني والاستيلاء على الارض وطرد أهلها منها.وهي نكبة عربية لأن الانتصار الصهيوني كان على الجيوش العربية أيضًا، وتحت شعار أن فلسطين أرض يهودية وليست عربية، ولم يعد هناك فلسطين لا أرض ولا شعب.وقد رفضت الجماهير الفلسطينية والعربية، مثلما يرفض العقل والكرامة الوطنية،التسليم بهذه الترهات، مهما بلغت درجة العدوان من وحشية وقدرة على إلحاق الأذى بالفلسطينيين والعرب. وهذه،باختصار،هي القضية الفلسطينية.

والنكبة ليست اللاجئين؛ هم التجسيد المؤلم للنكبة ولكنهم ليسوا كغيرهم من اللاجئين؛ اللاجئ يغادر موطنه مرغمًا ويحتفظ بحقه في العودة متى شاء؛ أمّا الفلسطينيون فهم الهاربون من الإبادة، وأُنكِر عليهم وطنهم وحقهم في العودة اليه؛ وهم بتشردهم وبؤسهم وظروف معيشتهم منذ النكبة، وصمة عار في جبين المجتمع الدولي.ومع ذلك فالنكبة في أصلها وفصلها هي سلب وطن، والوطن ليس مجموع الملكيات الخاصة والعامة، ولكنه يشمل ذلك كله وشيئاً أسمى منه،وهو ملك للجميع وليس ملكًا لأحد، ولذلك قيل الوطن لا يُباع ولا يُشترى ولا يقدم هدايا.ولهذا رفضت جماهير الشعب الفلسطيني أي عرض بديل عن الوطن مثل مشاريع التعويض والتوطين، وهي ترفض اليوم مشروع "الدولة" الذي عرضه الغرب – راعي الصهيونية وداعمها – بديلًا عن الوطن.

ولذا،أصبح من الواجب التأكيد بصفة مستمرة أن القضية الفلسطينية هي الوطن الذي سُلب ولا شيء آخر، وهي قضية لا يجوز إقفالها إلّا بإعادة ما سُلب الى أصحابه.

وما الاستقلال؟هو تحرر شعب من الاحتلال او الاستعمار؛ وغالبًا ما حققته الشعوب بالمقاومة الشعبية والقوة المسلحة. والاستعمار هو سيطرة دولة قوية على شعب آخر واحتلال أرضه واستغلال ثرواته. والتحرر هو تغلّب الشعب الواقع تحت الاستعمار على مستعمريه وإرغامهم على الانسحاب من ارضه وعودتهم الى بلدهم الذي جاءوا منه.

وليس هذا هو ما جرى في فلسطين. فاليهود الصهاينة الغزاة لم يكونوا دولة (لا قوية ولا ضعيفة)، ولم يأتوا ليحكموا السكان ويستغلوا الأرض وثرواتها؛ هم جاءوا ليستولوا على الأرض ويطردوا أهلها منها، ويجعلوها ملكًا لهم ووطنًا ومن ثم يقيموا عليها دولة لهم.وهكذا، لم يكن الغزو الصهيوني حالة استعمارية مثل حالات الاستعمار المعروفة، بما في ذلك الاستعمار الاستيطاني في جنوب إفريقيا والجزائر. وبالنتيجة، ليس الاستقلال هو هدف النضال الفلسطيني، على غرار ما جرى في البلدان الأخرى التي أرغمت الاستعمار على حمل جنوده ومتاعه والرحيل؛ وإنما الهدف هو تصفية المشروع الصهيوني، وعودة الفلسطينيين الى فلسطين بهويتها العربية.

ولذا، لم يكن هدف المقاومة الفلسطينية المسلحة تحقيق الاستقلال في المكان الذي نشأت فيه (خارج الوطن)؛ وإنما التحرير والعودة مع جماهيرها الى الوطن الذي سُلب.ولم يُرفع شعار الاستقلال إلّا بعد أن هُزمت المقاومة وخرجت من آخر معاقلها (لبنان)، وأصبح قادتها يبحثون عن رقعة في فلسطين يمنحها لهم العدو "ليستقلّوا" بها. وهذه بطبيعة الحال، ليست العودة التي كانت هدف المقاومة، ولا تزال هدف الجماهير الفلسطينية، ولا هي الاستقلال الذي يتحقق بإخراج المحتلين من الوطن. ولكنّ أولئك القادة ظنّوا أن ذلك يعوضّ عن الهزيمة، فانزلقوا الى الخيانة والتخلي عن الوطن والقضية.والشعوب يمكن أن تغفر الهزيمة بل تمجّد المنهزمين الذين يقاتلون بشرف وإخلاص ولم يكن في الهزيمة تخاذل وتقصير؛ ولكنها لا تتسامح مع الخيانة.

إن محاولة تحويل القضية الفلسطينية الى مطلب الاستقلال والدولة في الضفة الغربية وقطاع غزة، تُسيء الى هذه القضية والى التاريخ الوطني الفلسطيني؛ وهي الى جانب ذلك تنمّ عن الغباء إذ يتوهم أصحابها أنّ من شأنها دفع المشروع الصهيوني الى التوقف عند هذا الحد. فالمشروع الصهيوني بحسب ما يؤمن به أصحابه، يتجاوز فلسطين الى دولة يهودية من الفرات الى النيل. وفي المقابل لا يوقف هذا المشروع إلّا نضال يتجاوز بدوره فلسطين الى جبهة مقاومة عربية لا تتوقف إلّا بتخليص فلسطين وإعادتها عربية كما كانت.

هكذا تتأكد ضرورة التوقف عند أطروحات قادة منظمة التحرير عن القضية، والوطن، والاستقلال، والدولة، وغيرها منالأخطاء والخطايا،لكشف فسادها، والحد من خطرها على وعي الأجيال الجديدة.

ثقافة التبرع بالأعضاء

جمال ربيع

شاء القدر أن أكون بالقرب مع صديق عزيز عانى من التليف الكبدي ، وانتظر لفترة طويلة متبرعا بالكبد ، ولكن غياب المتبرعين أو ندرتهم أدت إلى وفاته ، بعدما أغلقت في وجهه كل سبل العلاج .

إن تبرع واحد يمكن أن ينقذ حياة ثمانية أشخاص ، ويحسن حياة أكثر من خمسين شخصاً آخر " ، وذلك وفقاً للمركز السعودي لزراعة الأعضاء ، حيث يمكن التبرع بعد تأكيد الوفاة (الكليتين ، الكبد ، القلب ، البنكرياس ، الرئتين ، القرنيات) ، إضافة للعديد من الأنسجة وتقي العظام ، كما يمكن التبرع أثناء الحياة بكلية أو بجزء من الكبد .

ولكن غياب ثقافة التبرع بالأعضاء في العالم بشكل عام ، وفي العالم العربي بشكل خاص ، ما زالت تقف حائلاً أمام إنقاذ حياة عشرات الآلاف من المواطنين الذين يعانون من أمراض متنوعة من فشل كلوي وأمراض العيون ، والتليف الكبدي ، وأمراض القلب وغيره ، يمكن للمتبرعين المتوفين أن يمنحونهم الحياة ، ففي الولايات المتحدة الأمريكية يتم زراعة أعضاء لتسعة وسبعين مريضاً ، بينما يتوفى ثمانية عشر مريضاً يومياً لنقص المتبرعين ، في حين يتوفى ثلاثة أشخاص يومياً في بريطانيا بسبب نقص المتبرعين ، وتختلف نسب الأشخاص المستعدين للتبرع بأعضائهم أو الذين يوافق ذويهم على التبرع فور الوفاة بين الدول ، لتتصدر أسبانيا قائمة الدول بنسبة أربعة وثلاثين شخصاً لكل ألف نسمة ، وتقع الدول العربية في أدنى تلك القائمة ?قل من شخص لكل ألف نسمة .

إن تعزيز ثقافة التبرع بالأعضاء تقع على مسؤولية الحكومات والبرلمانات ورجال الدين ، والأحزاب ، والنقابات ، ومنظمات المجتمع المدني ، خاصة بعدما أقرت دوائر ا?فتاء في العالم الإسلامي بجواز التبرع بالأعضاء ، واعتبرته يندرج تحت باب الصدقات الجارية ، وبالتالي بات من المطلوب من جميع الجهات العمل الجاد على ترسيخ ثقافة التبرع بالأعضاء ، عبر كافة المنابر المتاحة والمؤثرة ، وأيضاً بات من المهم سن القوانين والتشريعات التي تنظم عمليات التبرع بالأعضاء وزراعتها ، بما يحافظ على حقوق المتبرعين ، وأنه ? يتم استئصال الأعضاء إلا بموافقة المتبرع قبل وفاته ، أو وليه الشرعي ، وأنه ? يتم التلاعب بقوائم المحتاجين للزراعة ، و? يتم بيع تلك الأعضاء أو ا?تجار بها ، إن كان التبرع أثناء الحياة أو بعد الوفاة .

إن محاربة عصابات تجارة الأعضاء البشرية والتي يتم فيها استغلال الفقر المدقع في عدد من دول العالم ، وقيامها ببيع الأعضاء البشرية لأثرياء عبر شبكات منظمة في العالم ، في سوق اصطلح على تسميته " السوق الحمراء " ، يتم بتعزيز ثقافة التبرع بالأعضاء ، وتشديد العقوبات الرادعة بحق المتاجرين بالأعضاء البشرية.

إن الحل ا?مثل يتمثل في أن تترافق حملات التوعية بأهمية التبرع بالأعضاء في العالم العربي ، بإطلاق حملة استمارة التبرع ، والتي يوقع فيها المواطن عليها في حياته، و? يحق لذويه بعد وفاته بإبطالها أو عدم تنفيذها ، وأن يتقدم قادة المجتمع من رسميين ، ورجال الدين ، وقادة ونشطاء الأحزاب والنقابات والمجتمع المدني ، تلك الحملة ، وأن يكونوا من أوائل المستعدين للتبرع والموقعين على استمارة التبرع ، لكي يصبح التبرع بالأعضاء عادة مجتمعية ، يهب فيها المتوفى الحياة لآخرين.